خلاصة مقالات المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الاسلامية

عبرالمنهج الأول عن امتداده، و ذالك أولا، بشموله للإنسان و للكون بما يتألف منه من حيوان و نبات وأرض و سماء، و كواكب و مجرات، و من مخلوقات منظورة و غير منظورة، ليؤلف بينها ويحكم التصرف فيها بميزان واحد عدل، هو ميزان لايتأثر بالمصالح الخاصة ولايراعي الظروف الوقتية، ولا السلطة المبنية على القوة ولا التحكم المستند إلى نوازع الهوى، بل هوالميزان النابع من الأصول التي قررها خالق الجميع، والتي تحقق ما أراده ا من تعمير الكون. و ثانياً في امتداده ليشمل الكل في جميع الأزمان والأمكنة. ينبني ما قدمناه على الجمع بين قوله تعالى (رب العالمين) و بين قوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) يقول الشيخ ابن عاشو رحمه ا: خص ا الشريعة الإسلامية بوصف الرحمة الكاملة، وأقيمت شريعة الإسلام على دعائم الرحمة والرفق واليسر. حتى القصاص والحدود هي في حقيقة أمرها رحمة بالعالمين ليأمنوا في حياتهم، والأمن أول شروط النجاح في الاستخلاف في الأرض. و هذه الشريعة رحمة بالحيوان الذي سخره خالقه للإنسان، فحماه من العبث به